

أمراض الأنانية إلى ذواتنا فأصبحنا لا نرى في العالم شيئاً غير حدود
نفوسنا الضيقة . .

وبدأ العالم يصغر في عيوننا شيئاً فشيئاً حتى أصبح لا يجاوز حدود
أصابعنا وأنفاسنا . . وخفقات قلوبنا المتكاسلة . .

إن الحب يعلمنا حلاوة العطاء . . وصدق السريرة ونبل
المشاعر . .

إنه يعلمنا الرحمة . . في زمان تقتل فيه الأم ابناً . . ويقتل فيه
الابن أمه . . لأن أكبر مآسى هذا الزمان أن الرحمة أصبحت ضعيفة
غريباً قليلاً ما نراه . .

تمنيت أن يجمع الله شتات مشاعرنا المبعثرة على حلم واحد وقضية
واحدة . . لقد كان أعظم ما فينا أننا اجتمعنا يوماً تحت ظلال قضايا
أمنا بها . . وأعطيناها أعمارنا وأموالنا . . وشبابنا . . وحينها غابت
قضايانا فقدت الأشياء بريقها . . وفقدت الحياة مبرراتها . . ولم نعد
ندرك قيمة العمر . . والزمن . . والحياة . .

تمنيت أن يعود الإنسان العربى إلى تماسكه القديم بعقيل
عبائب . . ووجدان متماسك . . وأن يتخلص من كل الأمراض التى
تسربت إلى حياته فأصبح إنساناً بلا حلم وبلا قضية . . وبلا موقف
من الحياة والأشياء . .